

الإشترك في نية الصيام

دراسة فقهية مقارنة(*)

.. إيمان بنت محمد يوسف صالح

أستاذ الفقه المشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب _ جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

الملخص

أما كان الصيام من أعظم العبادات التي يتقرب بها إلى الله عز وجل ، وهو الركن الرابع من أركان الإسلام، ولما كانت النية معياراً لتصحيح الأعمال فحيث صلحت النية صلح العمل وحيث فسدت النية فسد العمل وإنما شرعت النية لتمييز العادة من العبادة، أو لتمييز رتب العبادة بعضها عن بعض. ولما كانت مسألة الإشتراك في النية من المسائل التي تناثرت أطرافها بين كتب الفقه المذهبي وكتب الفقه عموماً ، وكتب الفروع الفقهية، مما أوجد لبساً لدى كثير من الناس، وكثرت أسئلة العوام للمفتين ؛ حيث يسعى المرء لتحصيل الخير والثواب ومن ذلك أن يعدد النيات للعمل الواحد والعبادة الواحدة. فإن الهدف من هذا البحث هو بيان مدى مشروعية التشريك في نية الصيام سواء كان بين فرضين، أو نفلين ، أو فرض ونفل.

(*) مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٧٨) العدد (٦) يوليو ٢٠١٨

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه، وبعد...

إن الله تعالى ذكر ووضح لنا الحكمة من مشروعية الصيام وفرضه علينا صوم شهر رمضان في قوله :
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١)

فالصيام وسيلة لتحقيق التقوى، والتقوى هي: فعل ما أمر الله وترك ما نهى عنه.

وهو من أعظم الأسباب التي تعين العبد على القيام بأوامر الدين، وترك نواهيه؛ لما فيه من تعويد المسلم على مبادئ العفة والقناعة والإيثار، وقيل ذلك كله الصبر.

والصوم منه ما حكمه الوجوب وهو الصوم المفروض؛ كصوم رمضان، وصوم النذر، وكفارة اليمين، وكفارة الظهار، وكفارة القتل الخطأ، وصوم التمتع، وصوم الإحصار، وصوم الجزاء عن قتل الصيد، وصوم المحرم فدية.

ومنه ما حكمه النفل ويؤتى به على سبيل التطوع، ومثاله: صوم يوم وفطر يوم، وصوم ست أيام من شوال، وصوم تسع ذي الحجة، وصوم يوم عرفة، وصوم أكثر شعبان، وصوم يومي الاثنين والخميس، وصوم أيام البيض () من كل شهر.

والنية مشروعة في الصوم كغيره من العبادات، ولكونها تفرق بين رتب العبادات فرضاً ونفلاً، فالسؤال المطروح هنا: ما الحكم فيما لو تم التشريك في نية الصيام بين الفرض والنفل، أو بين نفلين، أو بين فرضين.

إن مسألة الاشتراك في نية الصيام على الوجه المذكور آنفا هي الباعث على كتابة هذا البحث، الذي أسعى من خلاله إلى توضيح مفهوم الاشتراك في نية الصيام، وبيان أقسام الاشتراك في أنواع الصيام بنوعيه (النفل/الفرض)، ومتى يكون الاشتراك جائزاً شرعاً ومتى لا يكون كذلك. أمله أن أضع بين دفتي البحث إجابةً شرعيةً واضحةً وواقيةً، ومبنيةً على الأدلة النقلية والعقلية في بيان الراجح في المسائل موضوع البحث.

أهمية الموضوع:

تظهر أهمية الموضوع من خلال التالي:

- إن مسألة التشريك في النية من المسائل التي تناثرت أطرافها بين كتب الفقه المذهبي والفقه عموماً، وكتب الفروع الفقهية، مما أوجد لبساً لدى كثير من الناس، لاسيما وأن الجانب الوعظي هو الغالب على هذه المسألة.
 - كثرة أسئلة العامة للمفتين حول مسائل البحث؛ حيث يسعى المرء لتحصيل الخير، ومن ذلك أن يعدد النيات للعمل الواحد والعبادة الواحدة. وقد قال ابن الحاج: "كنت كثيراً ما أسمع سيدي الشيخ العمدة العالم العامل المحقق القدوة أبا محمد عبدالله بن أبي حمزة يقول: وددت أنه لو كان من الفقهاء من ليس له شغل إلا أن يعلم الناس مقاصدهم في أعمالهم، ويقعد إلى التدريس في أعمال النيات... فإنه ما أتى على كثير من الناس إلا من تضييع النيات."^(*)
- ولذلك فسأحاول - بإذن الله - في هذه العجالة أن أجمع أطراف المسألة.

منهج البحث:

سيتم استخدام المنهج الاستقرائي التحليلي؛ لبيان حكم الاشتراك في نية الصيام، حيث سأبدأ ببيان صورة المسألة، ومن ثم آراء المذاهب الفقهية ومن ثم ذكر الراجح من الأقوال، بعد الاستدلال والمناقشة.

خطة البحث:

تُسمت البحث إلى ما يلي:

- التمهيد: في المقصود بكل من الصيام والنية والاشترار.
 - المبحث الأول: الاشتراك في نية الصيام بين فرضين.
 - المبحث الثاني: الاشتراك في نية الصيام بين الفرض والنفل.
 - المبحث الثالث: الاشتراك في نية الصيام بين نفلين.
- وخاتمة: سأعرض فيها إلى أهم النتائج والتوصيات.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم،،

التمهيد: في تعريف الصيام والنية والاشترار

تعريف الصيام

: الإمساك. (٣)

اصطلاحاً : إمساك عن المفطر على وجه مخصوص.. (١)

وقال الجرجاني :إمساك مخصوص، وهو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع ، من الصبح إلى المغرب مع النية. (٢)

وقال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله تعالى-: هو التعبد لله سبحانه وتعالى بالإمساك عن الأكل والشرب وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. (٤)

تعريف النية:

النية لغة: القصد وعزم القلب. (٥)

وقال ابن فارس: " نوى الأمر ينويه، إذا قصد له". (٦)

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ

ما نوى)). (٧)

اصطلاحاً : عرفها الفقهاء بتعريفات

نعرفها الحنفية فقالوا: النية قصد الطاعة والتقرب إلى الله تعالى في إيجاد الفعل () .

وعرفها المالكية فقالوا: النية قصد المكلف الشيء المأمور به () .

وعرفها الشافعية فقالوا: النية قصد الشيء مقترنا بفعله () .

وقال النووي: "النية عزم القلب على عمل فرض أو غيره". ()
وعرفها الحنابلة فقالوا: هي عزم القلب على فعل العبادة تقرباً إلى الله () .

وقال ابن تيمية: كل من علم أن غداً رمضان وأراد صيامه فهذه نية ، وهذا فعل عامة المسلمين. (١٠)

(تعريف الاشتراك:

طريق مشترك: يستوي فيه الناس. واسم مشترك: تشترك فيه معان كثيرة، كالعين ونحوها فإنه يجمع معاني كثيرة، واشتراك الأمر: اختلط والتبس، واشتراك فلان في كذا: دفع أجراً مقابل الانتفاع به، واشتراك الرجلان: كان كل منهما شريك الآخر. (١١)

اصطلاحاً: للاشتراك اللفظي تعريفات كثيرة أهمها:

قال الزبيدي في مقدمة "تاج العروس": "وأما المشترك: فهو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر؛ دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة". (١٢)

وقال السرخسي: "وأما المشترك: فكل لفظ يشترك فيه معان أو أسام لا على سبيل الانتظام بل على احتمال أن يكون كل واحد هو المراد به على الأفراد وإذا تعين الواحد مراداً به انتفى الآخر، مثل اسم العين فإنه للناس وللعين الماء وللشمس وللميزان وللنقد من المال وللشيء المعين، لا على أن جميع ذلك مراد بمطلق اللفظ ولكن على احتمال كون كل واحد مراداً بانفرادِه عند

الإطلاق؛ وهذا لأن الاسم يتناول كل واحد من هذه الأشياء باعتبار معنى غير المعنى الآخر، وقد بينا أن لفظ الواحد لا ينظم المعاني المختلفة^(١١).

بينما ذهب تاج الدين السبكي إلى أنه " اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين أو أكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة ، سواء كانت الدالتان مستفادتين من الوضع الأول أو من كثرة الاستعمال، أو كانت إحداها مستفادة من الوضع الأول أو من كثرة الاستعمال ، أو كانت إحداها مستفادة مع الوضع والأخرى من كثرة الاستعمال، وفي قولنا (الواحد) احتراز عن الأسماء المتباينة والمترادفة ؛ فإنه يتناول الماهية وهي معنى واحد وإن اختلفت محالها، وقولنا (عند أهل تلك اللغة إلى آخره) إشارة إلى أن المشترك قد يكون بين حقيقتين لغويتين أو عرفيتين أو عرفية ولغوية^(١٢).

وفي " كشف الأسرار شرح أصول البزدوي": "هو اللفظة الموضوعة لحقيقتين مختلفتين أو أكثر وضعا أولا من حيث هما مختلفتان، فاحترز بالموضوعة لحقيقتين مختلفتين عن الأسماء المفردة، وبقوله وضعا أولا عن المنقول، وبقوله من حيث هما مختلفتان عن مثل الشيء، فإنه يتناول الماهيات المختلفة لكن لا من حيث إنها مختلفة بل من حيث إنها مشتركة في معنى واحد، وقوله أو اسما من الأسماء على اختلاف المعاني معناه أو مسمى من المسميات المختلفة المعاني باعتبار اختلافهما لا باعتبار معنى يشملها بخلاف العام، فإنه قد يشمل المسميات المختلفة المعاني لكن لا لاختلافها في ذواتها بل بمعنى يشملها كما ذكرنا،^(١٣) وقريبا منه تعريف الشوكاني، حيث قال: " هو اللفظة الموضوعة لحقيقتين مختلفتين أو أكثر، وضعا أولا، من حيث هما كذلك.

فخرج بالوضع: ما يدل على الشيء بالحقيقة، وعلى غيره بالمجاز،
'وخرج بقيد: أولا: المنقول"^{*}، وخرج بقيد الحيثية: المتواطئ فإنه يتناول

الماهيات المختلفة، لكن لا من حيث هي كذلك، بل من حيث إنها مشتركة في معنى واحد".^(٣١)

إذا الاشتراك في اللفظ يعني: أن يحتمل اللفظ أكثر من معنى، أما الاشتراك الذي نحن بصدد الكلام عنه هنا فهو الاشتراك في نية فعل ما، فينوي المسلم فعل أمرين في وقت واحد، كأن ينوي أن يعتمر عن نفسه وعن أبيه فرضاً لكليهما أو نفلاً لكليهما، أو فرضاً لأحدهما ونفلاً للآخر.

فإن الجمع بين عبادتين من جنس واحد بنية واحدة، يُعرف عند العلماء بمسألة التشريك.

فتعريف الاشتراك في نية الصيام أو ضابطه هو: أن يجمع المسلم بين نيتين أو أكثر في الصيام.^(٣٢)

وهذا المعنى في الصيام يشمل غيره من العبادات، بأن يجمع بين عبادتين بنية واحدة، أو أن يقصد بالعمل الواحد قريبتين؛ كأن ينوي بالصلاة الرباعية قضاء فائتة وفريضة الوقت الحاضر.^(٣٣) فالتشريك في النية خلاف الأصل؛ إذ الأصل أن تكون لكل عبادة نية واحدة مستقلة.

ولكن جاء الشرع باستثناء بعض العبادات من ذلك، كأن ينوي بغسله: غسلي الجمعة والجنابة، وبصلاته: تحية المسجد والسنة الراتبية، وبصدقته على القريب: الصدقة والصلة، وبمكثه في المسجد: الاعتكاف وانتظار الصلاة، وبطوافه: طواف القدوم والعمرة، وبقراءته للقرآن: القرية وعدم النسيان، ... ونحو ذلك من صور التشريك المشروعة^(٣٤)، والتي لا تتنافى مع الإخلاص بل كلما أكثر العبد من استحضارها كلما زاد أجره وتضاعفت ثوابته، ولذا قال الغزالي: "فاجتهد أن تكثر من النية في جميع أعمالك حتى تنوي لعمل واحد نيات كثيرة"^(٣٥).

ويقول ابن القيم: " تداخل العبادات في العبادة الواحدة ؛ باب عزيز شريف لا يعرفه إلا حاذق، صادق الطلب، متضلع من العلم، عالي الهمة؛ بحيث يدخل في عبادة يظفر فيها بعبادات شتى، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء".^(٢٢)

- المبحث الأول: الاشتراك في نية الصيام في أكثر من فرض.

إن الصوم الواجب قد يكون واجباً في أصل الشرع ؛ كصوم شهر رمضان وصوم الكفارات، وقد يلزم به المكف نفسه كصوم النذر.^(٢٣)

صورة المسألة: " تظهر فيما لو نذر شخص صيام شهر من حين مقدم فلان، فقدم أول يوم من شهر رمضان، فهل يجزأه صومه عن رمضان ونذره أم لا ؟"^(٢٤)

إذا السؤال هنا: هل ينعقد النذر أو يسقط عنه بقدم رمضان؟

ويدخل في ذلك أيضاً: ما لو جمع بين صوم النذر وقضاء رمضان، وبينهما وصوم الكفارة، ونحو ذلك.

حكم المسألة:

الأقوال:

اختلفت المذاهب الأربعة في هذه المسألة على أقوال ثلاثة:

- **القول الأول:** للحنفية والمالكية: أن النذر لا ينعقد ويسقط بقدم رمضان.

قال الكاساني في بدائع الصنائع: " لو قال لله عي أن أصوم الشهر الذي يقدم فيه فلان، فقدم في رمضان فصامه في رمضان أجزاء عن رمضان، ولا يلزمه صوم آخر بالنذر".^(٢٥)

وقال الدسوقي في حاشيته على "الشرح الكبير": " وإذا كانت صبيحة القدوم من رمضان فلا يجب صومه للنذر، بل لرمضان، وسقط عنه النذر".^(٢٦)

استدلوا بقولهم: إن شهر رمضان يتعين صومه في حال الصحة والإقامة، ولا يحتمل غيره؛ فلا يتعلق بهذا الغير (النذر) حكم ولا كفارة.^(٢٧)

- **القول الثاني:** إنه لا يجزئه صوم رمضان عن صيام النذر، ويلزمه شهر آخر للنذر، فلا تتداخل بين الصومين.

وهو القول الظاهر عند الشافعية، والمشهور عند الحنابلة. ()

وعللوا رأيهم بقولهم: إن هذا النذر نذر طاعة؛ يمكن الوفاء به غالباً؛ كما لو وافق شعبان، فلما لم يتسير أداؤه وجب قضاؤه. (**)

- **القول الثالث:** أن صوم رمضان يجزئه عن النذر، فيتداخل الصومان.

وهو رواية عن الإمام أحمد.

وعليه فلا بد في صيامه أن ينوي صوم رمضان وصوم النذر، فالتداخل في الفعل لا في النية، كما يرى الامام النووي. (**)

استدلوا:

- قياساً على من نذر أن يحج ولم يكن قد حج الفريضة، أفتى ابن عباس رضي الله عنهما: أن حجة واحدة تجزئ عنهما؛ بجامع أن الفعل صالح لاستيفاء الحقين؛ فكذلك الصيام. (**)

- أنه نذر صوماً في وقتٍ وقد صام فيه؛ فكأنما نذر أن يكون صائماً عند قدوم فلان، وقد وفى بنذره. (**)

المناقشة والترجيح:

- مناقشة الاستدلال بكون شهر رمضان متعين صومه ولا يحتمل غيره معه، فيسقط النذر بذلك.

نقول: نعم صحيح أنه لا يتعين مع رمضان غيره؛ لكن يتعين بعد انتهاء صوم رمضان الإيتاء بالنذر الواجب، فلا يسقط النذر إذاً.

- مناقشة الاستدلال بفتوى ابن عباس رضي الله عنهما: قياساً على الحج لو نذر ولم يكن قد أدى الفريضة فإنهما يتداخلان.

قلنا: قياس مع الفارق؛ فالحج عبادة تجمع بين العمل البدني والمالي، وقد يقدر عليها البدن ولا يتوفر المال الكافي لأدائها، فتسقط الاستطاعة وهي في الأصل واجبة مرة واحدة في العمر؛ فالتداخل فيها مشروع ومندب إليه.

- مناقشة القول: إن الصوم وافق محله.

نقول: وافقه زمنًا؛ لا عبادةً يتقرب بها إلى الله تعالى؛ وقد قال صلى الله عليه وسلم: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه»^(٣٧) فلزم إذا الوفاء بالطاعة لاحقًا، ولا تداخل.

فيترجح القول: بأنه يلزمه قضاء النذر بعد صيام شهر رمضان، وهو القول الظاهر عند الشافعية، والمشهور عند الحنابلة؛ حيث إنه لا يجوز للمسلم أن يجمع بين عبادتين لكل واحدة منهما فضل خاص، أو أمر مستقل خاص؛ لأن كلاً منهما عبادة مقصودة بذاتها، والله أعلم.

- المبحث الثاني: الاشتراك في نية الصيام بين الفرض والنفل.

صورة المسألة:

تتضح صورة المسألة فيما لو نوى صوم واجب كقضاء رمضان، أو كفارة، أو نذر، مع صيام مستحب كست من شوال، أو الأيام البيض، أو عرفة، أو عاشوراء؛ فهل يصح التشريك بين نيتي الفرض والنفل؟

حكم المسألة:

اختلف الفقهاء في المسألة على قولين:

الأقول:

- القول الأول: لا تداخل بين الصوم الواجب والصيام المسنون؛ ولو نواهما معاً، وهو قول جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والحنابلة.^(٣٨)

ودليلهم: أن كل عبادة مستقلة عن الأخرى مقصودة بذاتها لا تندرج تحت العبادة الأخرى؛ فصيام شهر رمضان، ومثله قضاؤه مقصود لذاته، وصيام ست من شوال مقصود لذاته؛ لأنهما معا كصيام الدهر؛ كما صح في الحديث،^(٢٢) فلا يصح التداخل والجمع بينهما بنية واحدة. وفي سؤال لبرنامج نور على الدرب بإذاعة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية:

هل يجوز للمرأة الجمع بين صيام ستة أيام من شوال وقضاء ما عليها من رمضان في هذه الأيام الستة بنية القضاء والأجر معا، أم لا بد من القضاء أولاً ثم صيام ستة أيام من شوال؟

الجواب: نعم، تبدأ بالقضاء، ثم تصوم الست إذا أرادت، الست نا إذا قضت في شوال ما عليها ثم صامت الست في شوال هذا خير عظيم، وأما أن تصوم الست بنية القضاء والست، فلا يظهر لنا أنه يحصل لها الأجر في ذلك، الست تحتاج لها نية خاصة في أيام مخصوصة. (٢٣)

- **القول الثاني:** أن من صام واجباً ونوى معه نفلاً فصيامه صحيح، ويحصل عن

وإلى هذا القول ذهب بعض أئمة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة.^(٢٤)

وأحقه الإمام البارزي بمسائل التحتية، بمعنى: أن صوم عرفة حصل ضمناً مع صوم القضاء أو النذر أو الكفارة، فتسقط المطالبة - وهو حكم الوجوب - ويثبت الأجر لصوم يوم عرفة. (٢٥)

ودليلهم: القياس على التداخل بين صلاة الظهر وتحية المسجد، فكما أن تحية المسجد تحصل بصلاة الظهر، كذلك صوم ست من شوال وعاشوراء وعرفة وأمثالهم يحصلون بصوم القضاء والكفارة، بجامع أن القصد من تحية المسجد شغل المكان بالصلاة، والقصد من صوم التطوع شغل الزمن بالصوم. (٢٦)

المناقشة والترجيح:

- يناقش استدلال القول الأول أن كل واحدة من العبادتين أو الصومين مقصودًا بذاته كصوم ست من شوال للحديث: * من صام رمضان ثم أتبعه ستًا من شوال، كان كصيام الدهر. *^(٤٤) فالأجر المذكور في الحديث يبين أن صيامها مقصود بذاتها؛ والعبادات وإن كانت مقصودة بذاتها إلا أنه قد يكون أحدها أقوى من الآخر، فصوم النذر أقوى من صوم ست من شوال كونه واجبًا، وصوم ست من شوال نافلة، فإن تداخل النذر ودخل ضمنًا صيام ست من شوال.

- ويناقش استدلال الرأي الثاني بقياس التداخل بين نية الفرض والنفل في الصيام على صحة التداخل بين نيته صلاة الظهر وتحية المسجد. نقول: إنه قياس مع الفارق فالتداخل في باب الصلاة مثبت لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة."^(٤٥) فإذا دخل والصلاة قد أقيمت فيصلي المكتوبة؛ للحديث، ويحصل له أجر تحية المسجد؛ لأنه مضطر لاتباع السنة القولية عنه صلى الله عليه وسلم.

أما في الصوم فإنه بإمكانه التفريق بين العبادتين بأن يأتي بصوم النافلة إن كان مقصودًا في ذاته كصوم ست من شوال، ومن ثم يأتي بالصوم الواجب سواء كان نذرًا أو كفارة أو غيرهما. وعليه: يترجح أن صوم التطوع أو النافلة إن كان مقصودًا لذاته كصيام ست من شوال أو صوم يوم عرفة أو يوم عاشوراء؛ فإنه لا يتداخل مع الصوم الواجب من نذر أو كفارة أو قضاء أو غيرهم، وإن كان صوم النافلة غير مقصود لذاته كصوم يومي الاثنين والخميس؛ فإنه يتداخل مع غيره، والله أعلم.^(٤٦)

- المبحث الثالث: الاشتراك في نية النفل.

صورة المسألة:

أن يوجد للصيام المستحب (صوم النفل) سببين في نفس الوقت كما لو وافق يوم عاشوراء يوم الاثنين، أو وافق يوم عرفة يوم الخميس، أو وافق صيام ست من شوال الأيام البيض، وهكذا، فهل تجزئه نية واحدة عن الصومين وكلاهما نافلة؟

حكم المسألة:

تبين لنا من خلال المبحث الثاني أن صوم النافلة منه ما هو مقصود بذاته كصوم ست من شوال وصوم يوم عرفة، ومنه ما ليس كذلك كصوم الاثنين والخميس والأيام البيض، فإن حصل التداخل بينهما صح وجاز وحصل على ثواب الصومين معا بنيتيهما، وقد أفنتى بذلك جمع من أهل العلم، كابن حجر الهيتمي والسيوطي من المتقدمين، وابن عثيمين من المتأخرين -رحمهم الله جميعاً-^(٤٤)

واستدلوا على ذلك بالنقل والقياس:

أما النقل:

- نعن معاذة العدوية: «أنها سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر نية أيام؟ قالت: نعم، فقلت لها: من أي أيام الشهر كان يصوم؟ قالت: لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم»^(٤٥)

قال الشيخ ابن عثيمين في فتاويه: لكن اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر أفضل؛ لأنها الأيام البيض^(٤٦)

وجه الاستدلال: يظهر من خلال نص الحديث مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على صيام ثلاثة أيام من كل شهر، ومن خلال قول الشيخ

ابن عثيمين إنها الأفضل أن تكون الأيام البيض، فجمع بذلك بين فضل صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وفضل صيام الأيام البيض.

- حديث : أسامة بن زيد " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسرد الصوم، فيقال: لا يفطر، ويفطر، فيقال: لا يصوم ". (٤)

وجه الاستدلال: كثرة صيامه صلى الله عليه وسلم دليل على أنه كان يجمع بين فضائل الأيام في صوم واحد بنية واحدة، فقد يحصل له بذلك صوم الأيام البيض ويتوافق مع يوم الاثنين أو الخميس أو غيرها من فضائل الأيام.

- وأما القياس: فقياسًا على تحية المسجد، فهي تحصل بأي صلاة؛ لأن المقصود منها شغل المكان بالعبادة عند دخول المسجد، والمقصود من صوم الإثنين والخميس أو صوم الأيام البيض شغل الزمان بالصوم، وهو حاصل إن وافقا عرفة أو عاشوراء، أو نحوهما من النوافل.

الخاتمة:

مما سبق من أقسام الاشتراك في نية الصوم الثلاث نصل إلى النتائج التالية:

- إنه لا يجوز للمسلم أن يجمع بين فرضين من الصيام لكل واحدة منهما فضل خاص، أو أمر مستقل خاص؛ كصوم القضاء والنذر لأن كلاً منهما عبادة مقصودة بذاتها.

- إن صوم التطوع أو النافلة إن كان مقصودًا لذاته كصيام ست من شوال أو صوم يوم عرفة أو يوم عاشوراء؛ فإنه لا يتداخل مع الصوم الواجب من نذر وكفارة وقضاء وغيرها، وإن كان صوم النافلة غير مقصود لذاته كصوم يومي الإثنين والخميس؛ فإنه يتداخل مع غيره.

_____ مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد () العدد () يوليو

- إن حصل التداخل بين صيام نفلين مستحبين كصوم يوم عرفة وافق يوم الإثنين: صح التداخل بين النيتين، وجاز، وحصل على ثواب الصومين معاً بنيتيهما.

الهوامش:

- () سورة البقرة :
- () "المدخل" لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج (المتوفى: هـ) ، ط: دار التراث، بدون طبعة وبدون تاريخ (/) .
- () "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير"، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو هـ) ، ط: المكتبة العلمية - بيروت ، مادة: صوم، (/) .
- و "القاموس المحيط" ، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، م - (/) .
- و "المعجم الوسيط"، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، ط: دار الدعوة مادة صوم، (/) .
- () "معاني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج"، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: هـ) ، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، م - (/) .
- () "التعريفات" لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى:) ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى م - (ص)
- () "الشرح الممتع على زاد المستنقع" لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: هـ)، ط : دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، - (/) .
- () "كتاب العين"، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الغراهيدي البصري (المتوفى:) ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، ط: دار ومكتبة الهلال (/) .

- ر "تاج العروس من جواهر القاموس" لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: هـ) ، ط: دار الهداية ، مادة: نوي (/) .
- () 'معجم مقاييس اللغة'، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى:) ، تحقيق:دعبد السلام محمد هارون، ط: دار الفكر، 1399 : م (/) .
- () متفق عليه ، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أخرجه محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي في "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه" ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة: الأولى، كتاب بدء الوحي، باب كيف بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، (/ رقم) .
- ر مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:) "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، كتاب الإمارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنية» وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال ، (/ رقم) .
- () "البحر الرائق شرح كنز الدقائق" لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: هـ) ، وفي آخره: "تكملة البحر الرائق" لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد هـ) وبالحاشية: "منحة الخالق" لابن عابدين ، ط: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية (/) .
- و 'حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح' لأحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي - توفي هـ ، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى - م (/)

- و 'رد المحتار على الدر المختار' لابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: هـ)، ط: دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، م (/) .
- () 'حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني' لأبي الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعدي العدوي (المتوفى:) تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي، ط: دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، م (/) .
- () 'مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج'، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: هـ) ، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، م (/) .
- و 'الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع' لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: هـ) ، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات - دار الفكر، ط: دار الفكر - بيروت (/)
- و 'تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب' لسليمان بن محمد بن عمر البجيرمي المصري الشافعي (المتوفى: هـ)، ط: دار الفكر: م (/)
- () 'المجموع شرح المهذب'، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: هـ)، ط: دار الفكر، طبعة كاملة معها تكملة السبكي والمطيعي (/) .
- () 'الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل' لموسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي، ثم الصالحي، شرف الدين، أبو النجا (المتوفى: هـ)، تحقيق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، ط: دار المعرفة بيروت - لبنان (/)
- و 'كشف القناع عن متن الإقناع' لمنصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: هـ)، ط: دار الكتب العلمية (/) .
- () 'مجموع الفتاوى' لشيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (المتوفى: هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط: م الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، م (/) .

- () "المحكم والمحيط الأعظم" لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندأوي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، - مادة: شرك (/) .
- ولسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى:)، ط: دار صائر - بيروت، الطبعة: الثالثة - مادة: شرك (/) .
- "تاج العروس من جواهر القاموس" لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: هـ)، ط: دار الهداية، مادة: شرك، (/) .
- والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، ط: دار الدعوة مادة: شرك، (/) .
- () "تاج العروس من جواهر القاموس" لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، (/) .
- () "أصول السرخسي" لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: هـ)، ط: دار المعرفة - بيروت (/) .
- () "الإبهاج في شرح المنهاج - منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفى سنة هـ" لتقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيى السبكي، وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، ط: دار الكتب العلمية - بيروت - م (/) .
- () "كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي"، لعبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري (المتوفى: هـ)، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى / م (/) .
- () "إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول" لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، ط: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى - م (/) .
- () حيث لم أقف لتعريف معنى الاشتراك في الصيام، فقد ارتأيت هذا التعريف، والله أعلم.

- () " الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان " ، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: هـ) ، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات ، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، م - (ص) .
- و"مقاصد المكلفين فيما يتعبد به لرب العالمين" ، لعمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي ، ط: مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة: الأولى، م - (ص) .
- () "مقاصد المكلفين فيما يتعبد به لرب العالمين" ، لعمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر (ص) .
- و" التداخل بين الأحكام في الفقه الإسلامي" ، لخالد بن سعد بن فهد الخشلان، دار إشبيلية، عام (/) .
- () "المنخل" لابن الحاج (/) .
- () "الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي" - أو "الداء والدواء" لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: هـ) ، ط: دار المعرفة - المغرب، الطبعة: الأولى، م (/) .
- () " التداخل بين الأحكام في الفقه الإسلامي" ، لخالد بن سعد بن فهد الخشلان، دار إشبيلية، عام (/) .
- () المرجع السابق.
- () 'بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع'، لعلاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: هـ) ، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، م (/) .
- () 'حاشية الدسوقي على الشرح الكبير' ، لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: هـ) ، ط: دار الفكر، بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ، (/) .
- () 'بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع'، لعلاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني (/) .

- () "روضة الطالبين وعمدة المفتين" ، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: هـ)، تحقيق: زهير الشاويش ، ط: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان ، الطبعة: الثالثة، / م، (/)
- و"المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني"، لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد ، ط: دار الفكر - بيروت ، الطبعة الأولى ، (/)
- و"الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف" لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: هـ)، ط: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية - دون تاريخ ، (/) .
- () " التداخل بين الأحكام في الفقه الإسلامي"، لخالد بن سعد بن فهد الخشلان، (/) .
- () "المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل"، لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، (/)
- و"الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف" لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي ، (/) .
- () "المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني"، لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد ، (/) .
- () المرجع السابق (/) .
- () أخرجه البخاري في " الجامع المسند الصحيح" كتاب الأيمان والنذور ، باب النذر في الطاعة (/ رقم)
- و أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: هـ) في "سننه" تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ، كتاب: الأيمان والنذور، باب ما جاء في النذر في الم (/ رقم) .
- و محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: هـ)، في "الجامع الكبير" تحقيق: بشار عواد معروف ، ط: دار الغرب الإسلامي - بيروت : م، كتاب: أبواب النذور والأيمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب من نذر أن يطيع الله فليطعه ، (/ رقم)

- ر أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى:)
في "المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي" تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، ط:
مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، - م - ، كتاب:
الأيمان والنذور، باب النذر في الطاعة (/ رقم -)
و أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه" القزويني (المتوفى:) " "
تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف
حرز الله، ط: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، - م - ،
أبواب الكفارات ، باب من نذر نذرا ولم يسمه (/ رقم) ، كلهم من
حديث عائشة رضي الله عنها.
() 'بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع'، لعلاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد
الكاساني الحنفي، (/ -)
و "فتح القدير"، لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام
(المتوفى:) ط : دار الفكر، بدون طبعة وبدون تاريخ (/)
(
و"حاشية الدسوقي على الشرح الكبير" ، لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي
(/)
و"الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف" لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان
المرداوي الدمشقي الحنبلي (/) .
و " الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان" ، لزين الدين بن إبراهيم بن
محمد، المعروف بابن نجيم المصري ، (ص)
() أخرجه مسلم بن الحجاج في "المسند الصحيح " كتاب صلاة المسافرين وقصرها،
باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن ، (/ رقم)
و أبو داود في "سننه" كتاب: تفریع أبواب التطوع وركعات السنة ، باب إذا أدرك
الإمام، ولم يصلي ركعتي الفجر (/ رقم)
و الترمذي في "جامعه " كتاب: أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
باب لا صلاة إلا المكتوبة ، (/ رقم)
و النسائي في "المجتبى" ، كتاب: الإمامة: باب ما يكره من الصلاة عند الإقامة،
(/ رقم)

- و ابن ماجه" في "سننه"، كتاب إقامة الصلاة، باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، (/ رقم) كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
- () "فتاوى نور على الدرب" لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: هـ) ، جمعها: الدكتور محمد بن سعد الشويعر، قدم لها: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ (/ رقم الفتوى) .
- () "عمر عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر"، لأحمد بن محمد مكّي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (المتوفى: هـ)، ط: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، م - (/) ،
- و"حاشية الدسوقي على الشرح الكبير" ، لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (/)
- و"الأشباه والنظائر" لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: هـ)، ط : دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، م - (ص)
- و"القواعد لابن رجب" زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: هـ)، ط: دار الكتب العلمية (ص) .
- () "الأشباه والنظائر" لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ص)
- و "إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين" ، وهو حاشية على "فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين" لأبي بكر عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي(المشهور بالبكري) (المتوفى: هـ)، ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، م - (/) .
- () " الفتاوى الكبرى الفقهية" لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى:) ط: المكتبة الإسلامية (/) .
- () " أخرج مسلم في" صحيحه، وقد تقدم تخريجه قريبا.
- () " أخرج مسلم في" صحيحه، وقد تقدم تخريجه قريبا.
- () " التداخل بين الأحكام في الفقه الإسلامي"، لخالد بن سعد بن فهد الخسلان، (/)
- (

- () "الفتاوى الكبرى للفقهاء" لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (/) .
و"الأسباه والنظائر" لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ص)
و"مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين" (المتوفى :
هـ)، جمع وترتيب : فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان ، ط : دار الوطن ،
الطبعة الأخيرة - (/ السؤال رقم) .
- () أخرجه مسلم بن الحجاج في "المسند الصحيح" كتاب الصيام ، باب استحباب
صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس،
(/ رقم)
ر أبو داود في "سننه" كتاب: الصوم باب من قال: لا يبالي من أي الشهر (/
رقم)
و الترمذي في "جامعه" كتاب: أبواب الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر، (/ رقم)
و ابن ماجه في "سننه" أبواب الصيام ، باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل
شهر (/ رقم) .
- () 'مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين' (/ السؤال
رقم) .
- () أخرجه النسائي في "المجتبى" ، كتاب: الصيام ، باب صوم النبي صلى الله عليه
وسلم بأبي هو وأمى، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك (/ رقم)
وفي "السنن الكبرى" كتاب: الصيام ، باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو
وأمى، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك (/ رقم) . وقال الألباني
:حسن صحيح.

فهرس المراجع

- الإبهاج في شرح المنهاج - منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنه هـ" لتقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيى السبكي، وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، ط: دار الكتب العلمية - بيروت . م .
- إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول" لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، ط: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى - م .
- " الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان"، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: هـ) ، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات ، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، م .
- "الأشباه والنظائر" لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى:)، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، م .
- "أصول السرخسي" لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: هـ) ، ط: دار المعرفة - بيروت (/) .
- "إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين"، وهو حاشية على فتح المعين بشرح قرّة العين بمهمات الدين" لأبي بكر عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي(المشهور بالبكري) (المتوفى: هـ)، ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، م .

- "الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل" للموسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي، ثم الصالحي، شرف الدين، أبو النجا (المتوفى: هـ)، تحقيق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، ط: دار المعرفة بيروت - لبنان.
- "الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف" لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: هـ)، ط: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ.
- "البحر الرائق شرح كنز الدقائق" لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق" لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد هـ) وبالhashية: "منحة الخالق" لابن عابدين، ط: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية .
- "بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع"، لعلاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: هـ)، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، م
- " تاج العروس من جواهر القاموس" لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى:) ط: دار الهداية
- "تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب" لسليمان بن محمد بن عمر البجيرمي المصري الشافعي (المتوفى: هـ)، ط: دار الفكر: م
- " التداخل بين الأحكام في الفقه الإسلامي"، لخالد بن سعد بن فهد ا لخسلان، دار إشبيلية، عام ٥

- "التعريفات" لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: هـ)، ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى

م -

- "الجامع الكبير" لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي - بيروت، م

- "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه"، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى،

- "الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي" - أو "الداء والدواء" لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: هـ)، ط: دار المعرفة - المغرب، الطبعة: الأولى،

م

- "حاشية الدسوقي على الشرح الكبير"، لمحمد عرفه الدسوقي، تحقيق محمد عيش، ط: دار الفكر - بيروت

- "حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح" لأحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي - توفي هـ، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، م

- "حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني" لأبي الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعدي العدوي (المتوفى: هـ)، تحقيق: يوسف

الشيخ محمد البقاعي، ط : دار الفكر - بيروت، بدون طبعة،

م .

- "رد المحتار على الدر المختار" لابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: هـ)، ط : دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية، م .

- "روضة الطالبين وعمدة المفتين" ، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: هـ) ، تحقيق: زهير الشاويش ، ط: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان ، الطبعة: الثالثة، / م .

- "سنن ابن ماجه" لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه" القزويني (المتوفى: هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، ط: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، م .

- "سنن أبي داود" لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

- "السنن الكبرى" لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: هـ) ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي ، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط ، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، م .

- " العين" ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، ط: دار ومكتبة اله .

- "غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر"، لأحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (المتوفى:) ط: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، - م .
- "الفتاوى الكبرى الفقهية" لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى:) ط: المكتبة الإسلامية.
- "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، ط: دار المعرفة ، بيروت ، ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، وعليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- "فتح القدير"، لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: هـ)، الناشر: دار الفكر، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- "القاموس المحيط" ، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، - م .
- "القواعد لابن رجب" زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى:) ط: دار الكتب العلمية .

- " كشف القناع عن متن الإقناع" لمنصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: هـ)، ط: دار الكتب
- " كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي"، لعبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري (المتوفى: هـ)، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى / م.
- " لسان العرب"، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، ط: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى.
- "المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي" لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، - م.
- "المجموع شرح المهذب"، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: هـ)، ط: دار الفكر، طبعة كاملة معها تكملة السبكي والمطيعي.
- "مجموع الفتاوى" لشيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (المتوفى: هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، / م.
- "المحكم والمحيط الأعظم" لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، - م.

- "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، ط: دار إحياء التراث العرب - بيروت.
- " المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو هـ) ، ط: المكتبة العلمية - بيروت.
- "معجم مقاييس اللغة"، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: هـ) ، تحقيق:دعبد السلام محمد هارون، ط: دار الفكر، 1399 : م .
- "المعجم الوسيط"، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، ط: دار الدعوة.
- "المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني"، لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد ، ط : دار الفكر - بيروت ، الطبعة الأولى.
- "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج"، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: هـ) ، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، م .
- "مقاصد المكلفين فيما يتعبد به لرب العالمين"، لعمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العنبي ، ط: مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة: الأولى، م .